

صندوق المعونة الوطنية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية

The National Aid Fund and its role in achieving social development

ميساء راند حسين بني دومي

الأستاذ الدكتور عدنان ربابعة

اقتصاد ومصارف إسلامية

<https://doi.org/10.5281/zenodo.10393536> VOL2023 ISSUE12

Published 16DEC2023

المُلخَص:

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية صندوق المعونة الوطنية وبيان ماهية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى عرض أهم برامج صندوق المعونة الوطنية وبيان دورها التنموي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي، وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين؛ تناول المبحث الأول صندوق المعونة الوطنية والتنمية الاقتصادية، بينما تناول المبحث الثاني برامج صندوق المعونة ودوره التنموي.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: يحارب صندوق المعونة السلوكيات السيئة التي تنشأ كالتسول والانحراف الاجتماعي التي يسببها الفقر بتقديمه حزمه من البرامج التي تقوم على حماية الأسر المحتاجة من المشاكل المختلفة، والمساعدة على رفع نسبة مشاركة الإناث في الأنشطة المتعددة التي تتطلب عمالة نسائية، كما يقوم الصندوق على خلق فرص جديدة للعمل بإقامة التدريب من أجل التوظيف في مناطق وجود البطالة مما يساهم في حل مشكل البطالة، وتحقيق التنمية البشرية، وأيضاً يساعد على تطوير أفراد المجتمع والانتقال إلى درجة الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على الآخرين، بالإضافة إلى تنمية الطاقات البشرية من خلال توجيه الأسر المحتاجة وتأهيلها وتحفيزها لتوجيه إمكاناتها المتاحة والالتحاق بالعمل ومشاركتها في بناء المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة دخولهم ويزيد من مستوى الرفاه في المجتمع، والارتقاء بالخدمات الاجتماعية وتمكين الأسرة للانتقال إلى أسر منتجة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

كما أوصت الدراسة بالعمل على نشر الفكر التعاوني للصندوق المعونة الوطنية وبيان أهميته للفرد والمجتمع، والارتقاء بالعمل التنموي لتحسين حياة أفراد المجتمع وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحفيز المؤسسات على الاستثمار ودعم الصندوق وتقديم خدمات اجتماعية وتوسيع النشاطات لتمس شرائح متنوعة من المجتمع، وأيضاً إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دور صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: صندوق المعونة الوطنية؛ التنمية الاقتصادية؛ الدور التنموي؛ التنمية المستدامة؛ الاستثمار.

Summary:

The study aimed to explain the nature of the National Aid Fund and explain the nature of economic development, in addition to presenting the most important programs of the National Aid Fund and explaining its developmental role. In order to achieve the objectives of the study, descriptive and analytical approaches were used. The study was divided into two sections: The first section dealt with the National Aid Fund and Economic Development, while the second section dealt with the Aid Fund's programs and its development role.

The study concluded with a number of results, the most important of which are: The Aid Fund fights bad behaviors that arise, such as begging and social deviance, caused by poverty by providing a package of programs that protect needy families from various problems, and help raise the rate of female participation in various activities that require female labor. The Fund also creates new job opportunities by establishing training for employment in areas where unemployment exists, which contributes to solving the problem of unemployment and achieving human development, and also helps to develop members of society and move to the degree of self-reliance and not dependence on others, in addition to developing energies. humanity by directing needy families, qualifying them, and motivating them to direct their available potential, join work, and participate in building society, which leads to increasing their incomes, increasing the level of well-being in society, improving social services, and enabling the family to move into productive families to achieve economic development.

The study also recommended working to spread the cooperative thought of the National Aid Fund and clarify its importance to the individual and society, and to advance development work to improve the lives of community members in order to achieve sustainable development, in addition to motivating institutions to invest and support the Fund and provide social services and expand activities to affect various segments of society, and also conduct More research and studies on the role of the National Aid Fund in achieving economic development.

Keywords: National Aid Fund; economical development; Developmental role; sustainable development; Investment.

المقدمة:

تأسست مؤسسات الرعاية الاجتماعية لهدف تقديم الرعاية والتعليم والتأهيل والتدريب والتشغيل وتقديم الخدمات للأفراد، وتعتمد المؤسسات الاجتماعية في تغطية نفقاتها على التبرعات والهبات والإعانات الحكومية، وتعتبر هذه المؤسسات من أهم المؤسسات في المجتمع نظراً للدور التي تلعبه في تحريك عجلة

التنمية من خلال آثارها المباشرة وغير المباشرة على التنمية البشرية وبالتالي التنمية الاقتصادية، ويعد صندوق المعونة الوطنية من أبرز هذه المؤسسات وأهمها؛ نظراً للبرامج التي يقدمها للأفراد المنتسبين للصندوق.

ويبني صندوق المعونة الوطنية تنفيذ خطط عمله على استراتيجيات الحماية الاجتماعية 2019-2025 في تأمين الحماية للمواطنين وفقاً للموارد المتاحة، من خلال استهداف الفقراء والضعفاء ومن ثم جميع شرائح المجتمع من خلال العمل اللائق، حيث يعتبر محور التدريب والتشغيل من المحاور التي تحظى باهتمام وتركيز في تنفيذ ما يود الصندوق بلوغه من رفعة مستوى الأسر المحتاجة، وأيضاً تأمين الدعم والمساعدات المالية التي تعزز قدرة الأسر الفقيرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من خلال تنفيذ برامج المساعدات النقدية.

ويقوم صندوق المعونة الوطنية بتأهيل الأفراد بشكل مهني من خلال تقديم المساعدات المالية للأسر الفقيرة، وتقديم التدريبات والدورات المناسبة لهم بما يتوافق مع ميولهم، من خلال حزمة من البرامج بهدف توجيههم ودمجهم إلى السوق لتأمين وخلق فرص العمل المناسبة، وتنمية المواهب والابتكارات وبالتالي زيادة دخل الأفراد، مما يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة والفقر لتحقيق التنمية؛ وقد جاء البحث لبيان دور صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر صندوق المعونة الوطنية من أبرز المؤسسات الاجتماعية، حيث يقوم على تمكين الأسر المنتفعة من الصندوق اقتصادياً عبر برامج التدريب والتأهيل المهني المنتهي بالتشغيل، بهدف توفير مشاريع وفرص عمل مدرة للدخل مناسبة لها؛ وتقديم المساعدات النقدية للأسر المحتاجة بهدف زيادة مستوى المعيشة والقضاء على الفقر، فكانت رافداً أساسياً من روافد التنمية الاقتصادية، ومن هنا كان لا بد من بيان صندوق المعونة الوطنية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما ماهية صندوق المعونة الوطنية وما ماهية التنمية الاقتصادية؟

2. ما برامج صندوق المعونة وما دورها التنموي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس المتعلق ببيان دور صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية، وما يتفرع منه من النقاط التالية:

1. بيان ماهية صندوق المعونة الوطنية، وبيان ماهية التنمية الاقتصادية.

2. عرض أهم برامج صندوق المعونة الوطنية وبيان دورها التنموي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1- أهمية علمية ومنها:

أ- توفير البيانات والمعلومات للباحثين والناشرين في العلوم الشرعية والاقتصاد حول ما يتعلق بالمسألة.

ب- ذات أهمية للأفراد والمختصين والمنتسبين للصندوق.

2- أهمية عملية ومنها:

أ- توضيح الأسس والقواعد التي يقوم عليها صندوق المعونة الوطنية.

ب- الوقوف على الدور الذي قام به صندوق المعونة الوطنية في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال البرامج التي قدمها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: صندوق المعونة الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم الرجوع إلى مصادر المعلومات الأولية والمتمثلة بالبيانات والتقارير المالية والإحصائيات حول صندوق المعونة الوطنية، وتم دراسة الجوانب المتعلقة بصندوق المعونة الوطنية بالرجوع إلى التقارير والأنظمة الداخلية والعقود الخاصة بالصندوق.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في المكتبات وقواعد البيانات وفي حدود علم الباحثة وجدت الدراسات التالية:

1- دراسة (الزيادنة) 2011 بعنوان: "دور المؤسسات الاجتماعية للحد من مشكلة الفقر في

الأردن"⁽¹⁾، هدفت الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات الاجتماعية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، ومنطقة السكن، والفئة العمرية، والإعاقة، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة؛ واتخذت من تجربة صندوق المعونة الوطنية كدراسة حالة، وخلصت الدراسة إلى أن دور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق (متوسطة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق في مجال برنامج المعونة الطارئة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في مجالات: برنامج المعونة النقدية المتكررة، وبرنامج التأهيل المهني، وبرنامج رعاية الإعاقات، وبرنامج التأهيل الجسماني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق تعزى إلى متغير منطقة السكن على مجالات الدراسة والأداة ككل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور صندوق المعونة الوطنية للحد من مشكلة الفقر في محافظة المفرق في مجال برنامج التأهيل المهني تعزى إلى متغير الفئة العمرية لصالح الفئة الأعلى متوسطا وهي من (15-25) سنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الفئة العمرية في مجالات: برنامج المعونة النقدية المتكررة، وبرنامج رعاية الإعاقات، وبرنامج التأهيل الجسماني، وبرنامج المعونة الطارئة.

2- دراسة (العبادي) (2003) بعنوان: "دور صندوق المعونة الوطنية الأردني في مكافحة الفقر

1990-2001"⁽²⁾، هدفت الدراسة إلى تقييم دور صندوق المعونة الوطنية في مكافحة الفقر من خلال تركيزها على برامج المعونة النقدية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن الفقر في الأردن هو فقر دخل أي سبب الفقر فيه هو انخفاض الأجور التي يتقاضاها أرباب الأسر الفقيرة، ويتركز الفقر في الأردن على الأسر ذات الحجم الكبير، وفي الفئات غير المتعلمة، وتتركز اعداد الفقراء في المناطق الحضرية.

3- دراسة مجدلاوي (1995) بعنوان: "دور صندوق المعونة الوطنية في معالجة ظاهرة الفقر في

الأردن"⁽³⁾، هدفت الدراسة إلى استنباط أفكار جديدة لتفعيل دور الصندوق وتوسيع خدماته وذلك باستخدام التحليل الإحصائي والرياضي لواقع الصندوق من خلال البيانات المتوفرة منذ 1987 ولغاية 1993، ومقارنة فعالية عمل الصندوق في المحافظات المختلفة، كما يهدف وضع توصيات

قابلة للتطبيق والتنفيذ على الواقع العملي ومدعمة بأسباب النجاح، وخلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات يتمثل أبرزها في زيادة أعداد الأسر الفقيرة فقراً منافعاً ومطلقاً على مدار السنوات، وتركز الفقر المدقع والمطلق في محافظات "عمان واربد والزرقاء" وكانت نسبة وجوده في هذه المحافظات مجتمعة ٧٠٪ للفقر المدقع و ٧٥٪ للفقر المطلق، هنالك هوة كبيرة بين أعداد حالات الزيادة وأعداد حالات الإيقاف الذي يعني -حسب الافتراض الرابع- أن مخرجات دائرة الفقر هي قليلة جداً ولا تذكر مقارنةً بمدخلات هذه الدائرة -عدد حالات الزيادة في أخذ المعونة كانت أعداد الحالات التي تأخذ معونة بكافة أشكالها- في ازدياد لكل المحافظات وعلى مدار السنوات، وهذا مؤشر إلى بعض الانسجام مع معدلات الزيادة في أعداد الأسر الفقيرة اقرأ مدقعاً أو مطلقاً.

الإضافة العلمية:

تتميز هذه الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة تقوم ببيان الدور الذي يسهم به صندوق المعونة الوطنية في التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاه الاجتماعي للمجتمع.

مخطط البحث:

المقدمة وتتكون من مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وما تضيفه الدراسة، **المبحث الأول: صندوق المعونة الوطنية والتنمية الاقتصادية**، وفيه مطلبان، المطلب الأول: صندوق المعونة الوطنية، تأسيسه وأهدافه وموارده، والمطلب الثاني: التنمية الاقتصادية، مفهومها وأهدافها، **والمبحث الثاني: برامج صندوق المعونة الوطنية ودورها التنموي**، وفيه مطلبان، المطلب الأول: برامج صندوق المعونة الوطنية، المطلب الثاني: الدور التنموي لصندوق المعونة الوطنية، **والخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.**

المبحث الأول

صندوق المعونة الوطنية والتنمية الاقتصادية

إن لكل مؤسسة تم تأسيسها قانوناً خاصاً بها يصرح لها مزاوله عمل معين، فجاء هذا المبحث ليتناول الحديث عن نشأة وتأسيس صندوق المعونة الوطنية، وأهدافه وموارده المالية، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول

صندوق المعونة الوطنية

أولاً: تأسيس صندوق المعونة الوطنية

انثى في المملكة صندوق يسمى صندوق المعونة الوطنية بمقتضى أحكام قانون ٣٦ لعام ١٩٨٦، وبحسب المادة (١/3) "يتمتع الصندوق بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي والإداري، وله بهذه الصفة الحق في تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة والتصرف بها بجميع أوجه وأنواع التصرف، وله في سبيل تحقيق غاياته وأهدافه القيام بسائر الأعمال القانونية، بما في ذلك إبرام العقود التي تقتضيها المهام والمسؤوليات المنوطه به بمقتضى هذا القانون، وأن يقاضى ويقاضى أمام المحاكم، وأن ينيب عنه النائب العام أو أي محام يوكله لهذه الغاية" (4).

وتأسس صندوق المعونة الوطنية في عام 1986 بموجب القانون رقم 36 لسنة 1986 بهدف تأمين الحماية والرعاية للأسر الفقيرة والمحتاجة ورفع مستوى معيشتها، وذلك من خلال تقديم المعونات المالية الشهرية والطارئة والمساعدة في تنمية مهارات وقدرات أفرادها القادرين على العمل، تمهيداً لمجهم في سوق العمل والإنتاج بما يكفل الاستمرار في تأمين الاحتياجات الأساسية لهذه الأسر، وكذلك السعي إلى تحويل أفرادها من متلقين للمعونة إلى أفراد منتجين؛ وذلك من خلال دعم وتوفير برامج التدريب المهني وبرامج التشغيل والتأهيل الجسماني الخاصة بأبناء الأسر المحتاجة" (5).

ويتبع صندوق المعونة الوطنية إلى وزارة التنمية الاجتماعية، وتتمثل تشريعات الصندوق بالآتي: (6)

1. قانون صندوق المعونة الوطنية رقم 36 لسنة 1986.
2. تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة رقم 6 لسنة 2022
3. تعليمات الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة رقم 3 لسنة 2022
4. التعليمات المعدلة لتعليمات معونات التأهيل الجسماني رقم 7 لسنة 2022
5. التعليمات المعدلة لتعليمات التدريب وتشغيل وتأهيل أفراد الأسر المنتفعة من برامج صندوق المعونة رقم 4 لسنة 2022
6. التعليمات المعدلة لتعليمات الدورات التدريبية وورش العمل المحلية رقم 5 لسنة 2022
7. تعليمات برنامج الدعم التكميلي – تكافل 1 لسنة 2019.
8. التعليمات التنظيمية لمشاريع مسح ومتابعة الحالات المنتفعة من الصندوق لسنة 2018.
9. تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة رقم (3) لسنة 2017.
10. تعليمات المعونات المالية العاجلة لإغاثة ومساعدة الأسر المحتاجة التي تتعرض للكوارث الطبيعية لسنة 2014.

11. تعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسر المنتفعة من صندوق المعونة الوطنية لسنة 2013.

12. تعليمات تقدير حاجة طالبي الانتفاع لسنة 2013.

13. تعليمات التنظيم الإداري لصندوق المعونة الوطنية لسنة 2012.

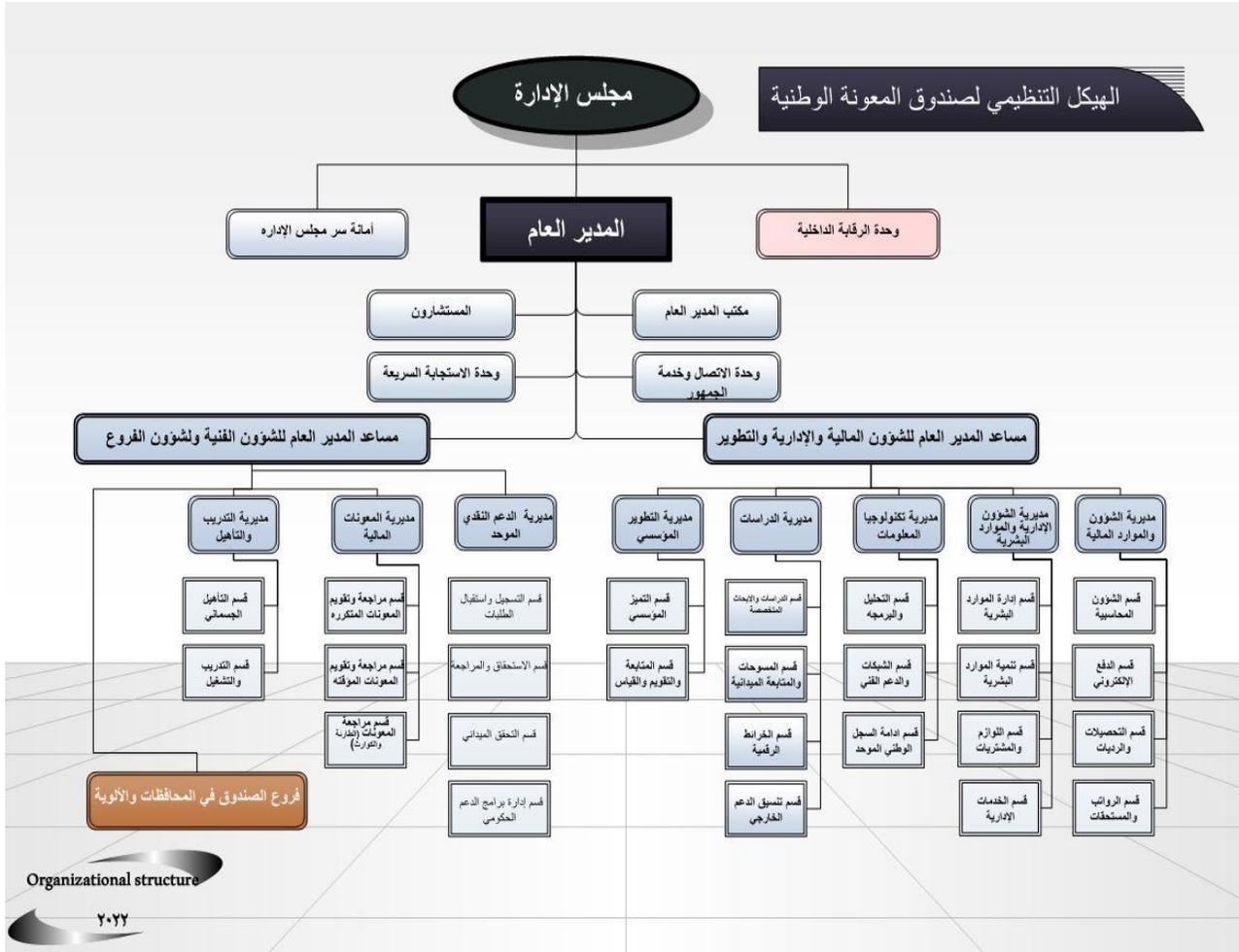
فالتشريعات والقوانين والتعليمات تنظم عمل المؤسسات وتحفظ الحقوق والواجبات وتمنع المنازعات وتسير عمل المؤسسات لتحقيق الأهداف المنشودة، لتحقيق التنمية وتطوير المجتمعات.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لصندوق المعونة الوطنية (7)

تتولى مجموعة من المديريات والمكاتب لتنفيذ السياسات والتعليمات والأنظمة المعتمدة، ويشرف على إدارة الصندوق مجلس إدارة مكون من ثلاثة عشر عضو يمثلون العديد من الجهات الحكومية والتطوعية والخاصة في المملكة، حيث يرأس هذا المجلس وزير التنمية الاجتماعية، أما فيما يتعلق بالإدارة التنفيذية للصندوق فهناك مدير عام للصندوق يقوم بالإشراف وإدارة ومتابعة كافة أعمال الصندوق.

وتشرف الإدارة العامة للصندوق على تقديم جميع الخدمات التي يقدمها الصندوق من خلال إثنان وأربعون فرع رئيسي منتشرة في مختلف مراكز ومحافظات المملكة، بالإضافة إلى 16 مكتب فرعي تنتشر في باقي مناطق الريف والبادية الأردنية، هذا بالإضافة إلى استحداث مركز للاستجابة السريعة -وهو الأول من نوعه في هذا المجال- في المنطقة العربية والإقليم، وهو عبارة عن مركز خدمات متنقل مجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وهو مرتبط بقاعدة بيانات الصندوق الرئيسية مباشرة، حيث يقوم هذا المركز بتقديم جميع خدمات الصندوق مباشرة إلى المواطنين في المناطق النائية ومناطق الأطراف، وفي الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية.

ويبلغ عدد موظفي الصندوق 500 موظف تقريباً، موزعين على مختلف فروع الصندوق المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، ويتشكل الهيكل التنظيمي للصندوق كما يلي:



الهيكل التنظيمي لصندوق المعونة الوطنية(8)

ثالثاً: أهداف صندوق المعونة الوطنية

يمارس صندوق المعونة الوطنية نشاطاته ليحقق العديد من الأهداف الذي نص عليه القانون رقم 36 المادة 7 والتي تتمثل بالآتي⁹:

- أ- حماية ورعاية الأفراد والأسر المحتاجة من خلال تقديم المعونة المالية المتكررة أو الطارئة لهم أو لها.
- ب- العمل على توفير فرص العمل أو الإنتاج للفرد أو الأسرة أو زيادتها وذلك من خلال التأهيل المهني أو الجسماني.
- ج- التوصية لوزارة الصحة لصرف بطاقات تأمين صحي لغير المقتدرين من المنتفعين من خدمات الصندوق وفقاً للأحكام والشروط المنصوص عليها في نظام التأمين الصحي المدني المعمول به.
- د- توفير التدريب المهني للفئات المنتفعة من الصندوق لدى المؤسسات والجهات المختصة بذلك.

هـ- إجراء البحوث العلمية والدراسات الميدانية المتعلقة بالصندوق وأوجه نشاطه.

رابعاً: الموارد المالية لصندوق المعونة الوطنية

تتمثل مصادر المالية لتمويل صندوق المعونة الوطنية بحسب المادة 6 مما يلي (10):

- أ- المخصصات المرصودة له في قانون الموازنة العامة.
- ب- الأموال التي يتم تحصيلها بمقتضى قانون ضريبة الخدمات الاجتماعية المعمول به.
- ج- ريع الأموال المنقولة وغير المنقولة للصندوق ووارداته من استثمارها.
- د- التبرعات والهبات والوصايا التي تقدمها أي جهة رسمية أو أهلية داخل المملكة بموافقة المجلس.
- هـ- أي موارد أخرى يوافق عليها مجلس الوزراء بناءً على تنسيب المجلس.

يتضح مما سبق أن صندوق المعونة الوطنية هيئة مستقلة يتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويقوم على العديد من القوانين والتعليمات والأنظمة المتعددة تتولى تنفيذها مجموعة من المديریات والمكاتب التي بموجبها تحفظ الحقوق والواجبات، وهناك موارد مالية للصندوق يقوم بإنفاقها على مشروعات تحقق له الأهداف المنشودة التي تحقق النفع للأفراد المنتفعين من الصندوق، ويساهم ذلك في تحقيق الرفاه للمجتمع.

المطلب الثاني

ماهية التنمية الاقتصادية في الإسلام

أولاً: مفهوم التنمية الاقتصادية في الإسلام

يقصد بالتنمية في الاقتصاد الإسلامي: "تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي، وزيادة متوسط نصيب الفرد منه، هذا فضلاً عن إجراء عديد من التغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافةً إلى تحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل القومي، أي إحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء." (11)

كما تُعرف التنمية بأنها: "عملية تفاعل بين الدولة والقطاع الخاص تستهدف إجراء تغييرات في البنية الاقتصادية والاجتماعي على نحو يؤدي إلى تصحيح الهياكل الاقتصادية، ويضمن عدالة توزيع الدخل والثروات بين أفراد المجتمع وفق عقيدة الاستخلاف" (12).

من خلال تعريفات التنمية يتبين أنها تركز على دفع عملية النمو من خلال إجراء تغييرات جذرية في الهيكل الاقتصادي، مصاحبةً في ذلك إعادة توزيع الدخل والثروات وفق أحكام الشريعة الإسلامية لصالح الفئات الفقيرة للتقليل من البطالة وتحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع.

ثانياً: أهداف التنمية في الاقتصاد الإسلامي

تتمثل أهم أهداف التنمية الاقتصادية في الإسلام بما يلي: (13)

- 1- تنمية الموارد البشرية؛ يعتبر الهدف الأول والأهم للتنمية لإنتاج المهارات اللازمة للأفراد لقيامهم بالأنشطة المختلفة ورفع مستوى المعرفة والبحث من خلال التعليم والتدريب ووجود أدوات لتعبئة الموارد البشرية بشكلٍ فعال.
- 2- التوسع في الإنتاج النافع، أن يكون الإنتاج تبعاً للأولويات الإسلامية واحتياجات المجتمع، بأن يكون إنتاج الأغذية والسلع الأساسية بأسعار مناسبة ومعقولة، وكذلك إنتاج مستلزمات الدفاع عن العالم الإسلامي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج السلع الرأسمالية الأساسية.
- 3- رفع مستوى المعيشة من خلال خلق فرص العمل وتحقيق نظام للضمان الاجتماعي يضمن مساعدة الأفراد الذين لا يقدرّون على الكسب، وتأمين ضرورات الحياة الأساسية لهم، وتعد فريضة الزكاة من أهم تطبيقات الضمان الاجتماعي، وأيضاً تحقيق عدالة توزيع الدخل والثروة؛ لتحقيق انتشار وتفتيت الثروة للحد من مدى التفاوت في الدخل ويكون من خلال إعادة تنظيم النظام الضريبي.
- 4- تحقيق التنمية المتوازنة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وفي المناطق التابعة للدولة جميعها.
- 5- تطوير التكنولوجيا المحلية الملائمة لاحتياجات وتطلعات البلدان الإسلامية، التي تجمع بين تحقيق النمو الاقتصادي والقضاء على مشكلة البطالة في الوقت نفسه.
- 6- الحد من تبعية البلدان الإسلامية للعالم الخارجي، وتحقيق التكامل بينها وتحقيق استقلاليتها الاقتصادية.

إن الارتقاء بالعمل التنموي وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع وتحقيق الرفاه لهم من خلال رسم السياسات الاقتصادية وتوظيف المعلومات والمعرفة لتوفير الخدمات الهادفة والمتميزة وتعزيز الشراكات المحلية والدولية القائمة على بنية مؤسسية متطورة وكموارد بشرية متخصصة ومؤهلة تعزز قدرة الأفراد من الدخول إلى السوق وتحويلهم إلى أسر منتجة، والتركيز على التميز والإبداع والعمل بروح الفريق وتكافؤ الفرص يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتساهم في عملية التنمية المستدامة.

المبحث الثاني

برامج صندوق المعونة الوطنية ودورها التنموي

تُسهّم برامج صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية؛ وجاء هذا المبحث ليتناول الحديث عن برامج صندوق المعونة الوطنية والدور التنموي لها، وعلى النحو التالي:

المطلب الأول

برامج صندوق المعونة الوطنية

يسهم صندوق المعونة الوطنية بتنظيم برامج تقوم بالحماية الاجتماعية للأسر المحتاجة والفقيرة في المجتمع لتحقيق التنمية الاجتماعية ولكل منها نظام حددته تشريعات وقوانين الصندوق، وسيتم بيان هذه البرامج كما يلي:

أولاً: المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة(14)

1- الأهداف والخدمات

تهدف هذه التعليمات إلى تحقيق ما يلي(15):

- أ. تأمين الحد الأدنى من الدخل اللازم لتأمين الحاجات الأساسية للأسر المحتاجة، ورفع مستوى المعيشي والاجتماعي لذوي الحاجة من أبناء المجتمع، ومحاربة العادات والسلوكيات السيئة التي يمكن أن تنشأ كالتواكل والاعتماد على مساعده الدولة والتسول والانحراف الاجتماعي والعنف الاسري والجهل والتفكك الأسري وغيرها.
- ب. تأمين الحماية والرعاية للأسر المعوزة من مخاطر الانحراف الاجتماعي؛ وذلك بتبني سياسة دفع الأسر إلى إلزام أبنائها بالتعليم الأساسي، والاستفادة من برامج الرعاية الصحية وبرامج الصحة الإيجابية (تنظيم الأسرة).
- ج. تأمين الحد الأدنى من الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد الأسر المحتاجة؛ من خلال تقديم المعونات التأهيلية وتوفير الوسائل المساعدة لهم لتهيئتهم للعمل النافع في المجتمع.
- د. توجيه الإمكانيات المتاحة لدى الأسر المحتاجة نحو تنمية الطاقات البشرية المعطلة لديها وتأهيلها، أو إعادة تأهيلها وتحفيزها للالتحاق بالعمل ومشاركتها في بناء المجتمع.
- هـ. تعزيز قيم التعاون الاجتماعي بين الدولة والمجتمع وتعزيز التكافل بين أفراد المجتمع بدعم علاقات المحتاجين بذويهم وحماية أوامر القربى والتماسك الاجتماعي في الأسر الأردنية.

و. الإسهام في مساعده الأفراد والأسر المحتاجة في حال تعرضهم للكوارث والنكبات الفردية والعامه، وتمكينهم من التغلب على المصاعب والمشكلات الناشئة عن هذه الكوارث.

يتولى الصندوق في سبيل تحقيق أهدافه المساهمة بتحقيق الخدمات التالية للأسر المحتاجة(16):

- أ. المعونات المالية الشهرية المتكررة او المؤقتة.
- ب. الدعم التكميلي الذي يمنح وفقاً لتعليمات خاصة تصدر عن المجلس لهذه الغاية.
- ج. المعونات المالية الطارئة.
- د. المعونات المالية العاجلة لمواجهة الكوارث الطبيعية، تمنح وفقاً لتعليمات خاصة تصدر عن المجلس لهذه الغاية.
- هـ. المعونات النقدية الفورية، تمنح وفقاً لتعليمات خاصة تصدر عن المجلس لهذه الغاية.
- و. معونه التأهيل الجسماني، تمنح وفقاً لتعليمات خاصة تصدر عن المجلس لهذه الغاية.
- ز. وهناك دعم برامج تأهيل والتدريب المهني لأبناء الأسر المنتفعة، تعليمات خاصه تصدر عن المجلس لهذه الغاية.
- ح. وهناك دعم برامج التشغيل لأبناء الأسرة المنتفعة، وفقاً لتعليمات خاصه تصدر عن المجلس لهذه الغاية.

ثانياً: تقييم برنامج المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة

الجدول 1: تقييم برنامج المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة(2018-2022).

2022	2021	2020	2019	2018	عدد الأفراد والمبالغ المالية
99049	108443	105642	75368	73115	عدد الأسر
7867394	8465944	8680022	6672574	6531499	المبالغ المالية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على التقارير المالية

من خلال جدول رقم 1 نستنتج أن عدد الأسر والمبالغ المالية لبرنامج المعونات المالية يتزايد من سنة 2018 إلى سنة 2020، وتبدأ بالانخفاض بسبب مشروع المسح الشامل على الأسر وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بهدف المتابعة والوقوف على المستجدات والمتغيرات التي طرأت على أوضاعهم، وتحديث قاعدة البيانات في سبيل رفع مستوى الخدمات وتوجيه هذه المعونات لمستحقيها، وقد يدل هذا على تحسن الوضع الاقتصادي لبعض الأسر، والمساهمة في تحسين ورفع مستوى معيشة على مستوى الفرد والأسرة، وبالتالي تحقيق التنمية على مستوى المجتمع.

ثانياً: تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسرة المنتفعة(17)

1- الأهداف:

تهدف برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي التي ينفذها ويمولها الصندوق والجهات الشريكة إلى ما يلي(18):

أ. تنمية مهارات وقدرات أبناء الأسرة المرتفعة من برامج التمكين الاقتصادي التي يقدمها الصندوق عن طريق تدريبهم وتأهيلهم وتسهيل عملية تشغيلهم، وإدماجهم في سوق العمل من خلال التشبيك مع الفرص المتوفرة في سوق العمل، أو انشاء مشاريع ميكروية بالتشارك مع مؤسسات القطاع الخاص.

ب. تنمية مهارات وقدرات أبناء الأسرة المتفاعلة من العمر 18 سنة فما دون، ووالديهم من خلال جهات شريكة تعني بالتعليم والرعاية وتنمية قدرات ومهارات الأطفال والياfecين والوالدين.

ج. توسيع شبكة الحماية للأسر المنتفعة؛ من خلال شمول هذه الأسر في قطاع العمل المنظم وزيادة فرص تأهيل أفراد الأسر المنتفعة من الصندوق بالمهن والمشاريع الصغيرة الناجحة المدرة للدخل.

2- الشروط

يشترط لاستفادة أفراد الأسر المنتفعة من غعانات التشغيل(19):

أ. أن يكون التحاق الفرد بالعمل قد تم من خلال برامج التشغيل التي يعتمدها ويمولها الصندوق والجهات الشريكة.

ب. أن لا يقل عمر الملحق أو الملتحقة بالعمل عن عمر 16 سنة وألا يزيد العمر عن 48 سنة، وتعطى الأولوية للأسر الأقل فقراً إلى الأشد فقراً.

ج. أن يكون الملحق أو الملتحقة بالعمل خاضعاً لقانون العمل الأردني النافذ.

د. أن تكون العلاقة بين صاحب العمل والفرد الملحق بالعمل علاقة منتظمة، ولغايات تطبيق هذا البند

تعتبر العلاقة منتظمة إذا عمل العامل في المنشأة مدة لا تقل عن 16 يوم في الشهر الواحد وبغض

النظر عن عدد ساعات العمل.

3- تقييم برنامج التدريب والتشغيل لأفراد الأسر المنتفعة

الجدول 2: تقييم برنامج التدريب والتشغيل لأفراد الأسر المنتفعة(2018-2022).

2022	2021	2020	2019	2018	عدد الحالات
12523	813	622	1581	1758	عدد الحالات

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على التقارير المالية

نستنتج من خلال جدول رقم 2 بأن برنامج التدريب والتشغيل يقوم بتمكين الأسر اقتصادياً ومساعدتهم على الخروج من دائرة الفقر أو تقليص فجوة فقرهم، عن طريق تدريبهم وتأهيلهم وتسهيل عملية تشغيلهم وإدماجهم في سوق العمل، ويستهدف البرنامج عدداً من أبناء المنفعين وتوفير لهم فرص تدريبية منتهية بالتشغيل لإخراجهم من دائرة الفقر إلى سوق العمل والإنتاج، كما يمنح المتدربون مبلغاً مقطوعاً أثناء فترة التدريب مقداره 50 ديناراً شهرياً ولكامل مدة البرنامج، وذلك يساهم على تحسن الوضع الاقتصادي لبعض الأسر، والمساهمة في تحسين ورفع مستوى المعيشة على مستوى الفرد والأسرة، وبالتالي تحقيق التنمية والرفاه على مستوى المجتمع.

ثالثاً: معونات التأهيل الجسماني(20)

تصرف معونة تأهيل جسماني لا يتجاوز مقدارها الإجمالي في العام الواحد عن (600) دينار وذلك لتمويل شراء ما يحتاجه أي فرد في الأسر المحتاجة من المعينات أو الأجهزة الطبية المساعدة تكون ضرورية له وتتناسب مع بيئته وبنيته وعمره، وتهدف إلى تحسين وتطوير قدراته ومهاراته، وذلك بناءً على تقرير طبي مصدق من المرجع الطبي المختص المعتمد مبيناً فيه بوضوح حاجة هذا الشخص لأي نوع من المعينات أو الأجهزة الطبية المساعدة الأخرى ضمن الشروط والضوابط التالية: (21)

أ. ان لا يزيد الدخل الشهري المحتسب لأسرة طالب الانتفاع عن مستوى خط الفقر المطلق للأسرة المعيارية على مستوى المملكة.

ب. أن لا يكون طالب الانتفاع حصل او قادر على الحصول على المعينات أو الأجهزة الطبية المساعدة التي يحتاجها من أي جهة أخرى منتفع منها.

كما يهدف هذا البرنامج إلى تطوير قدرات ومهارات الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو مشاكل صحية وزيادة قدرتهم الإنتاجية من خلال تأمين تكاليف شراء بعض الأجهزة الطبية المساندة التي يحتاجها المنتفع بناءً على تقرير طبي من المرجع المختص المعتمد؛ كتركيب أطراف اصطناعية وأي لوازم أخرى تكون ضرورية له تتناسب مع بيئته وبنيته وعمره، و يبلغ الحد الأعلى لهذا النوع من المعونات 600 دينار للفرد ولمرة واحدة كل خمسة سنوات.(22)

رابعاً: تقييم برنامج التأهيل الجسماني

الجدول 2: تقييم برنامج التأهيل الجسماني (2018-2022).

2022	2021	2020	2019	2018	عدد الحالات والمبالغ المالية
733	720	668	789	638	عدد الحالات

311263	264376	211588	242112	198675	المبالغ المالية
--------	--------	--------	--------	--------	-----------------

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على التقارير المالية

من خلال جدول رقم 2 نستنتج أن عدد الحالات لبرنامج التأهيل الجسماني يتزايد من سنة إلى أخرى، مما يساهم بشكل إيجابي على تطوير قدرات ومهارات الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو مشاكل صحية وزيادة قدرتهم الإنتاجية، وأيضاً تحسين ورفع مستوى معيشة على مستوى الفرد والأسرة، وبالتالي تحقيق التنمية على مستوى المجتمع.

خامساً: الدورات وورش العمل المحلية في صندوق المعونة الوطنية⁽²³⁾

1- مفهوم الدورات وورش العمل

يقصد بالدورة -البرنامج التدريبي-: إيفاد الموظف العامل في الصندوق للتدريب داخل المملكة بغرض إكسابه معرفة علمية أو مهارة عملية أو كليهما معاً، ولغايات تطبيق هذه التعليمات يشمل هذا التعريف البرامج التدريبية التي تعقدتها جهات التدريب المتخصصة.

أما ورشة العمل: تُعد اجتماع عدد من المشاركين لا يزيد عددهم عن 30 مشارك ولمدة لا تزيد عن ثلاثة أيام لمناقشة مواضيع وقضايا أو طرح مشاكل معينة تخص عمل الصندوق والخروج بتوصيات وحلول للمشاكل المطروحة، اعتماداً على العصف الذهني وتبادل الخبرات وتقديم البحوث والمقترحات.

2- الأهداف:

تهدف عملية إيفاد ومشاركة الموظفين بالدورات والبرامج التدريبية وورش العمل إلى رفع كفاءة الجهاز الوظيفي العامل في الصندوق، وتزويده بالمهارات والمؤهلات بما يمكنه من التعامل مع المستجدات الحديثة في أساليب ووسائل العمل في مختلف المجالات ذات العلاقة بعمل الصندوق.⁽²⁴⁾

3- نشاطات الدورات والبرامج التدريبية:

تتكون الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل المحلية في الصندوق من النشاطات التالية⁽²⁵⁾:

أ. الدورات والبرامج التدريبية المحلية وتقسم إلى ما يلي:

- الدورات والبرامج التدريبية التي يعقدتها المعهد الوطني للتدريب أو إحدى مؤسسات التدريب التابعة للقطاع العام.
- الدورات والبرامج التدريبية التي تعقدتها مراكز ومؤسسات التدريب في القطاع الخاص.

- الدورات والبرامج التدريبية المختصة بمجالات العمل التي يعقدها الصندوق لموظفيه.

ب. ورش العمل المتخصصة بمواضيع تهم عمل الصندوق:

استحدث برنامج الدورات وورش العمل المحلية في سنة 2022، وضم 597 من الموظفين داخل الصندوق من مختلف مناطق المملكة، مما يساهم في رفع كفاءة الجهاز الوظيفي للعامل في الصندوق وأيضاً تزويده بالمهارات والمؤهلات يمكنه من التعامل مع المستجدات الحديثة في أساليب ووسائل العمل في مختلف المجالات ذات العلاقة بعمل الصندوق، مما يسهم ذلك في تنمية مهارات الأفراد.

ساساً: برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة (26)

1- مفهوم الدعم النقدي:

يتم اعتماد الدعم النقدي الموحد كبرنامج مستقل عن باقي برامج المساعدات الاجتماعية التي يقدمها الصندوق، ويدخل ضمن نطاق دائرة الاستهداف من برنامج الدعم النقدي الموحد أكثر الأسر حاجة من الأسر المستهدفة من هذا البرنامج بعد ترتيب هذه الأسر تصاعدياً وفقاً لمستوى معيشتها وحاجتها للدعم، بحيث تعطى الأولوية للاستفادة من برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر الأشد فقراً. (27)

2- تقييم برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة

الجدول 2: تقييم برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة (2018-2022).

عدد الأفراد والمبالغ المالية	2018	2019	2020	2021	2022
عدد الأسر	30694	23184	55217	88438	120266
المبالغ المالية	289996	567921	1206055	1789271	1162914
	2	8	8	1	5

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على التقارير المالية

من خلال جدول رقم 2 نستنتج أن عدد الأسر لبرنامج الدعم النقدي يتزايد من سنة إلى أخرى، وقد تم زيادة عدد المستفيدين من البرنامج نظراً لارتفاع معدلات الفقر على المستوى الوطني، وذلك يساهم على تحسن الوضع الاقتصادي لبعض الأسر، والمساهمة في تحسين ورفع مستوى معيشة على مستوى الفرد والأسرة، وبالتالي تحقيق التنمية على مستوى المجتمع.

وبناءً على ذلك يقوم صندوق المعونة الوطنية بتقديم العديد من البرامج تتمثل في برنامج المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة، وبرنامج تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسرة المنتفعة، وكذلك برنامج معونات التأهيل الجسماني، والدورات وورش العمل المحلية في صندوق المعونة الوطنية، وبرنامج الدعم

النقدي الموحد للأسر المحتاجة التي تهدف وتسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

وتعمل برامج صندوق المعونة الوطنية للحد من ظاهرة الفقر وتخفيض معدلاتها على المستويين الوطني والمحلي، كما تهدف إلى تعزيز الاستفادة من مخرجات برامج التشغيل والتدريب والتأهيل المنفذة على المستوى الوطني وتحويل الأسر إلى أسر منتجة اقتصادياً، ورفع كفاءة وفاعلية منظومة العمل من خلال التدريبات وورش العمل، مما يساهم في تحقيق التنمية والرفاه في المجتمع.

المطلب الثاني

الدور التنموي لصندوق المعونة الوطنية

تبرز أهمية صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية البشرية وتحفيز الاستثمار وزيادة الاستهلاك للأفراد لاجراءهم من دائرة الفقر والبطالة إلى سوق العمل والانتاج والاعتماد على الذات وصولاً لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال ما يلي:

- أولاً: لصندوق المعونة الوطنية الدور الكبير في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع؛ فكان له دور واضح في تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال البرامج التنموية والمساعدات التي يقدمها وذلك بدوره يؤدي إلى دفع عجلة النشاط الاقتصادي.
- ثانياً: يساهم صندوق المعونة الوطنية في إعادة توزيع الدخل والثروات بين أفراد المجتمع من خلال الاستثمار في رؤوس الأموال مما يؤدي إلى زيادة تشغيل العمالة ومن ثم انخفاض معدل البطالة وبالتالي انخفاض معدل الفقر في المجتمع والخروج من دائرة الفقر إلى دائرة العمل والإنتاج.
- ثالثاً: يقوم الصندوق على محاربة الفقر ورفع المستوى المعيشي للأفراد وزيادة قدرتهم على الاستهلاك وتلبية حاجاتهم الأساسية، من خلال العديد من المساعدات المقدمة للأسر المحتاجة، وذلك بتقديم دعم مالي يستهدف الأسر الأشد فقراً، مما له دور فعال على زيادة الطلب الاستهلاكي للأفراد بزيادة دخولهم، وزيادة الانتاج لتلبية الطلب الاستهلاكي فيزيد الاستثمار وتزيد الطلب على الأيدي العاملة، فيمكن اعتباره آلية فعالة في مكافحة الفقر ورفع المستوى المعيشي للأفراد ثم للمجتمعات بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية.
- رابعاً: للصندوق دور في تحقيق التنمية البشرية، فهو يحارب السلوكيات السيئة التي تنشأ كالتسول والتواكل والانحراف الاجتماعي والجهل والتفكك الأسري وغيرها من الآفات الاجتماعية التي

يسببها الفقر، بتقديمه حزمه من البرامج التي تقوم على حماية الأسر المحتاجة من المشاكل المختلفة، كدفع الأسر إلى إلزام أبنائها بالتعليم الأساسي، وذلك يؤمن للأسر الحماية من مخاطر الانحراف الاجتماعي، فيدفع بذلك عجلة النمو الاقتصادي لتحقيق التنمية.

- **خامساً:** بالإضافة إلى تنمية الطاقات البشرية من خلال توجيه الأسر المحتاجة وتأهيلها وتحفيزها لتوجيه إمكاناتها المتاحة والالتحاق بالعمل ومشاركتها في بناء المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلى تأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم من خلال توفير الدعم لتهيئتهم للعمل باستخدام برامج التأهيل وتوفير التدريب وبرامج التشغيل من أجل التوظيف، وإخراجهم من دائرة الانتفاع إلى دائرة الإنتاج، لتتمكن هذه الأسر اقتصادياً.

- **سادساً:** تقوم برامج التمكين الاقتصادي من تنمية مهارات وقدرات أبناء الأسر من خلال تدريبهم وتأهيلهم وتسهيل عملية دمجهم في سوق العمل، وكذلك تأهيلهم للحصول على المهن والمشاريع الصغيرة الناجحة والمدرة للدخل.

- **سابعاً:** تحسين قدرات ومهارات الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو مشاكل صحية، وزيادة قدرتهم الإنتاجية من خلال برنامج معونات التأهيل الجسماني، فيؤدي إلى مشاركتهم في العملية الإنتاجية ومنحهم مناصب عمل لتؤمن لهم الاستقرار النفسي والمادي.

- **ثامناً:** رفع كفاءة الجهاز الوظيفي للعامل في الصندوق وتزويده بالمهارات والمؤهلات للتعامل مع المستجدات والعمل في مختلف المجالات داخل الصندوق بتدريبهم وتأهيلهم من خلال دورات وبرامج تدريبية وورش عمل محلية، وهذا بدوره يقوم على رفع مستوى التنمية البشرية لدى الأفراد وتطوير مهاراتهم وخبراتهم.

- **تاسعاً:** يساعد على تطوير أفراد المجتمع واستقبال اليد العاملة منهم وغير المؤهلة في المؤسسات الكبيرة، والانتقال إلى درجة الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على الآخرين من خلال ظهور التشغيل الذاتي وتطويره، وبالتالي يساهم في ترسيخ قيم الريادة لدى الأفراد والمجتمع، وعدم التفكير بالركود فيتحقق بذلك التنمية.

- **عاشراً:** المساهمة في تنمية وتعزيز وتشجيع المواهب والابتكارات، من خلال تدريب وتوظيف الأفراد وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الفنية وخبراتهم العملية والعلمية وضمان عنصر الدخل.

- **الحادي عشر:** يقوم الصندوق على خلق فرص جديدة للعمل بإقامة التدريب من أجل التوظيف في مناطق وجود البطالة فتخلق فرصاً منتجة للعمل وتستخدم فنون إنتاج الذي يستخدم اليد العاملة بشكل كثيف مما يساهم في حل مشكل البطالة، وفي الحد من الهجرة من الريف إلى المدن، فيقوم على تحقيق التنمية البشرية، وكذلك تحفيز الاستثمار.

- **الثاني عشر:** المساعدة على رفع نسبة مشاركة الإناث في الأنشطة المتعددة التي تتطلب عمالة نسائية حيث يساعد على تحقيق الاستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء ودعم مشاركتهم في النشاط الاقتصادي، ويحد من بطالتهم وزيادة دخلهم ورفع مستوى معيشتهم، وبالتالي رفع مستوى معيشة الأسر والمجتمعات، وتقوم على خلق فرص عمل أوسع للمرأة سواء من خلال العمل في المنزل أو مع أفراد الأسرة دون الإخلال بواجباتها الأسرية، فيقوم الصندوق بتقديم تدريب منتهي بالتشغيل لأبناء وزوجات المنتفعين من الصندوق براتب لا يقل عن الحد الأدنى للأجور.
- **الثالث عشر:** يسهم الصندوق في تحفيز الاستثمار بتقديم تمويل مشروع منزلي خاص لأبناء المنتفعين.
- **الرابعة عشر:** تعزيز قيم التعاون الاجتماعي بين الدولة والمجتمع وتعزيز التكافل بين أفراد المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي في الأسر الأردنية.

الخاتمة

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على رسوله، وعلى آله وأصحابه الكرام، فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن جهة أخرى اقترحت بضعاً من التوصيات المناسبة لها، وهي كالآتي:

أولاً: النتائج

1. يحارب صندوق المعونة السلوكيات السيئة التي تنشأ كالتسول والانحراف الاجتماعي التي يسببها الفقر، بتقديمه حزمه من البرامج التي تقوم على حماية الأسر المحتاجة من المشاكل المختلفة مما يساهم في تحقيق التنمية البشرية.
2. المساعدة على رفع نسبة مشاركة الإناث في الأنشطة المتعددة التي تتطلب عمالة نسائية، فيزيد من الاستثمار والتوظيف.
3. يقوم الصندوق على خلق فرص جديدة للعمل بإقامة التدريب من أجل التوظيف في مناطق وجود البطالة مما يساهم في حل مشكل البطالة، وتحقيق التنمية البشرية.
4. يساعد على تطوير أفراد المجتمع والانتقال إلى درجة الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على الآخرين.
5. تنمية الطاقات البشرية من خلال توجيه الأسر المحتاجة وتأهيلها وتحفيزها لتوجيه إمكاناتها المتاحة والالتحاق بالعمل ومشاركتها في بناء المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة دخولهم ويزيد من مستوى الرفعة في المجتمع.

6. رفع مستوى الاستهلاك والارتقاء بالخدمات الاجتماعية كتحقيق التأمين الصحي وتمكين الأسرة للانتقال إلى أسر منتجة.

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى النتائج المتوصل إليها سابقاً الذكر، توصي الدراسة بالآتي:

1. العمل على نشر الفكر التعاوني للصندوق المعونة الوطنية وبيان أهميته للفرد والمجتمع.
2. الارتقاء بالعمل التنموي الاجتماعي لتحسين حياة أفراد المجتمع وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة.
3. تحفيز المؤسسات على الاستثمار ودعم الصندوق وتقديم خدمات اجتماعية وتوسيع النشاطات لتمس شرائح متنوعة من المجتمع.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دور صندوق المعونة الوطنية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

قائمة المراجع:

1. خورشيد، أحمد، التنمية الاقتصادية في إطار إسلامي، بحث منشور في كتاب قراءات في الاقتصاد الإسلامي، جدة، مركز النشر العلمي.
2. الزيدانة، خالد سالم موسى، (2011)، دور المؤسسات الاجتماعية للحد من مشكلة الفقر في الأردن: دراسة لتجربة صندوق المعونة الوطنية في محافظة المفرق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
3. رابعة، عدنان، (2007)، استراتيجيات التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
4. العبادي، حنان عبدالسلام داود، (2003)، دور صندوق المعونة الوطنية الاردني في مكافحة الفقر 1990 – 2001، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
5. عجمية، محمد، وناصر، إيمان، ونجا، علي، (2008)، التنمية الاقتصادية المفاهيم الخصائص النظرية الاستراتيجية المشكلات، د.م، مطبعة البحيرة، د.ط.
6. عزيز، سامية، (2014)، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة) أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
7. مجدلاوي، يوسف عيسى موسى، (1995)، دور صندوق المعونة الوطنية في معالجة ظاهرة الفقر في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

التقارير والأنظمة والنشرات:

1. تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة رقم (6) من سنة 2022 موجود احكام المادة (8/ز) بالقانون المعونة الوطنية رقم (36) لسنة 1986.
2. تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة (3).
3. تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة (4).
4. التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسرة المنتفحة، صندوق المعونة الوطنية، 2022م.
5. التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسرة المنتفحة، المرجع السابق، المادة (3).
6. التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل أفراد الأسرة المنتفحة، المرجع السابق، المادة (5).
7. التعليمات المعدلة لتعليمات معونات التأهيل الجسماني، صندوق المعونة الوطنية، رقم 7 لسنة 2022.
8. التعليمات المعدلة لتعليمات معونات التأهيل الجسماني، المرجع السابق، المادة (3).
9. التعليمات المعدلة لتعليمات الدورات وورش العمل المحلية، صندوق المعونة الوطنية، رقم (5) لسنة 2022.
10. التعليمات المعدلة لتعليمات برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة، صندوق المعونة الوطنية، رقم(3)، لسنة 2022.
11. التعليمات المعدلة لتعليمات برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة 1.
12. التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، 2021م.
13. التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، 2022م.
14. التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، 2018م.
15. التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، 2019م.
16. التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، 2020م.
17. قانون صندوق المعونة الوطنية، رقم 36، لسنة 1986، صندوق المعونة الوطنية، المادة 7.

المواقع الالكترونية:

صندوق المعونة الوطنية، الموقع الالكتروني: <https://naf.gov.jo/>

"وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

- (1) الزيدنة، خالد سالم موسى، دور المؤسسات الاجتماعية للحد من مشكلة الفقر في الأردن: دراسة لتجربة صندوق المعونة الوطنية في محافظة المفرق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 2011.
- (2) العبادي، حنان عبدالسلام داود، دور صندوق المعونة الوطنية الأردني في مكافحة الفقر 1990 – 2001، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2003.
- (3) مجدلاوي، يوسف عيسى موسى، دور صندوق المعونة الوطنية في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1995.
- (4) قانون صندوق المعونة الوطنية، رقم 36، المادة 3، صندوق المعونة الوطنية، 1986م.
- (5) التقرير السنوي لصندوق المعونة الوطنية، صندوق المعونة الوطنية، ص 7، 2021م.
- (6) صندوق المعونة الوطنية، التشريعات والقوانين، الموقع الإلكتروني: <https://naf.gov.jo>
- (7) صندوق المعونة الوطنية، المرجع السابق، الموقع الإلكتروني: <https://naf.gov.jo>
- (8) صندوق المعونة الوطنية، الهيكل التنظيمي، الموقع الإلكتروني: <https://naf.gov.jo>
- (9) قانون صندوق المعونة الوطنية، رقم 36، لسنة 1986، صندوق المعونة الوطنية، المادة 7.
- (10) قانون صندوق المعونة الوطنية، مرجع سابق، المادة 6.
- (11) عجمية، محمد، وناصف، إيمان، ونجا، علي، التنمية الاقتصادية المفاهيم الخصائص _ النظريات _ الاستراتيجيات _ المشكلات، د.م، مطبعة البحيرة، د.ط، 2008م، ص 82.
- (12) ربابعة، عدنان، استراتيجيات التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2007م، ص 27.
- (13) خورشيد، أحمد، التنمية الاقتصادية في إطار إسلامي، بحث منشور في كتاب قراءات في الاقتصاد الإسلامي، جدة، مركز النشر العلمي، ص 107-111.
- (14) تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة رقم (6) من سنة 2022 موجود احكام المادة (8/ز) بالقانون المعونة الوطنية رقم (36) لسنة 1986.
- (15) تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة (3).
- (16) تعليمات المعونات المالية لحماية الأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة (4).
- (17) التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل افراد الأسرة المنتفحة، صندوق المعونة الوطنية، 2022م.
- (18) التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل افراد الأسرة المنتفحة، المرجع السابق، المادة (3).
- (19) التعليمات المعادلة لتعليمات تدريب وتأهيل وتشغيل افراد الأسرة المنتفحة، المرجع السابق، المادة (5).
- (20) التعليمات المعدلة لتعليمات معونات التأهيل الجسماني، صندوق المعونة الوطنية، رقم 7 لسنة 2022.
- (21) التعليمات المعدلة لتعليمات معونات التأهيل الجسماني، المرجع السابق، المادة (3).
- (22) صندوق المعونة الوطنية، عن الصندوق، الموقع الإلكتروني: <https://naf.gov.jo>
- (23) التعليمات المعدلة لتعليمات الدورات وورش العمل المحلية، صندوق المعونة الوطنية، رقم (5) لسنة 2022.
- (24) التعليمات المعدلة لتعليمات الدورات وورش العمل المحلية، المرجع السابق، المادة (3).
- (25) التعليمات المعدلة لتعليمات الدورات وورش العمل المحلية، المرجع السابق، المادة (5).
- (26) التعليمات المعدلة لتعليمات برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة، صندوق المعونة الوطنية، رقم (3)، لسنة 2022.
- (27) التعليمات المعدلة لتعليمات برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر المحتاجة، المرجع السابق، المادة 1.